تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة التوبة - الآيات : 5 - 8

فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم، وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون، كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين ،كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون

( التوبة : 5 - 8 )

شرح الكلمات:

فإذا انسلخ الأشهر الحرم : انقضت وخرجت الأشهر الأربعة التي أمنتم فيها المشركين.

حيث وجدتموهم: أي في أي مكان لقيتموهم في الحل أو الحرم.

وخذوهم : أي أسرى.

واحصروهم : أي حاصروهم حتى يسلموا أنفسهم.

واقعدوا لهم كل مرصد: أي اقعدوا لهم في طرقاتهم وارصدوا تحركاتهم.

فإن تابوا : أي آمنوا بالله ورسوله.

فخلوا سبيلهم : أي اتركوهم فلا حصار ولا مطاردة ولا قتال.

استجارك: أي طلب جوارك أي حمايتك.

مأمنه : أي المكان الذي يأمن فيه.

فما استقاموا لكم : أي لم ينقضوا عهدهم ولم يخلوا بالاتفاقية.